وسبعين ملة وان امتي تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة قالوا ومن هم يا رسول الله قال الذي انا عليه اليوم
واصحابي وعن انس رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم من احيى
سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي وعن عمرو بن عوف المزني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث من احيى سنة من سنتي قد
اميتت بعدي فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينتقص من اجورهم
شيا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله كان عليه مثل اثام
من عمل بها لا ينتقص ذلك من اوزار الناس شيا **فصل**
واما ما ورد عن السلف والايمة من اتباع سنته والاقتدا بهديه
وسيرته فحدثنا الشيخ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن ابي تليد
الفقيه سماعا عليه قال ثنا ابو عمر الحافظ قال ثنا سعيد بن نصر
ثنا قاسم بن اصبغ ووهب بن مسرة قالا ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى
ابن يحيى ثنا مالك عن ابن شهاب عن رجل من ال خالد بن اسيد انه
سال عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلاة الخوف
وصلاة الحضر في القران ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن اخي
ان الله تعالى بعث الينا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نعلم شيا فانما
نفعل كما رايناه يفعل وقال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله تعالى
واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها
ولا النظر في راي من خالفها من اقتدى بها مهتد ومن انتصر بها منصور
ومن خالفها واتبع غير سبيل المومنين ولاه الله تعالى ما تولى
واصلاه جهنم وقال الحسن بن ابي الحسن عمل قليل في سنة خير
من عمل كثير في بدعة وقال ابن شهاب بلغنا عن رجال من اهل العلم
قالوا الاعتصام بالسنة نجاة وكتب عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه بتعلم السنة والفرايض واللحن اي اللغة وقال ان ناسا

يجادلونكم

يجادلونكم يعني بالقران فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب
الله تعالى وفي خبر حين صلى بذي الحليفة ركعتين فقال افعل
كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وعن علي رضي الله تعالى
عنه حين قرن فقال له عثمان رضي الله تعالى عنه تري اني انهى الناس
عنه وتفعله قال لم اكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقول احد من الناس وعنه الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني
اعمل بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت
وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول القصد في السنة خير من
الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر رضي الله عنهما صلاة السفر ركعتان
من خالف السنة كفر وقال ابي بن كعب عليكم بالسبيل والسنة فانه
ما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية
ربه فيعذبه الله ابدا وما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر
الله تعالى في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله تعالى الا كان مثله
كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك اذا اصابتها ريح شديدة فتحات
عنها ورقها الا حط الله عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة ورقها
فان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة
وانظروا ان يكون عملكم ان كان اجتهادا او اقتصادا ان يكون على
منهاج الانبيا وسنتهم وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز الى عمر بحال
بلده وكثرة لصوصه هل ياخذهم بالظنة او يحملهم على البينة وما
جرت عليه السنة فكتب اليه عمر خذهم بالبينة وما جرت عليه السنة
فان لم يصلحهم الله وعن عطا في قوله تعالى فان تنازعتم في شيء
الحق فلا اصلحهم
فردوه الى الله والرسول الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اتباعها وقال عمر رضي الله تعالى ونظر الى الحجر الاسود والله
انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University